

أبو طالب حامي الرسول

[66] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال: قال أبو طالب أبيتا للنجاشي يحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم، وهي: ليعلم خيار الناس أن محمدا * وزير لموسى والمسيح ابن مريم أتانا بهدي مثل ما أتيا به * فكل بامر الله يهدي ويعصم وانكم تتلون في كتابكم * بصدق حديث لا حديث المترجم وانك ما تأتيك منا عصابة * بفضلك الا أرجعوا بالتكرم (وترك البيت الخامس) وخرج ما خرج الحاكم العلامة السيد شمس الدين فخار بن معد المعاصر لابن أبي الحديد في كتابه الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب (ص 56) ولفظه في البيت الاول يساوي لفظه وفي بقية الابيات يساوي لفظه لفظ صاحب ناسخ التواريخ، وفي أبياته تقديم وتأخير، وفي بعض الكلمات اختلاف، وهذا نصه في (ص 56 إلى ص 57). تعلم خيار الناس أن محمدا * وزير لموسى والمسيح ابن مريم أتى بالهدى مثل الذي أتيا به * فكل بامر الله يهدي ويعصم وإنكم تتلون في كتابكم * بصدق حديث لا حديث المترجم فلا تجعلوا الله ندا وأسلموا * فان طريق الحق ليس بمظلم وإنك ما تأتيك منا عصابة * لقصدك إلا أرجعوا بالتكرم (قال المؤلف) ثم قال السيد شمس الدين: فانظر أيها المنصف اللبيب، والحازم الاريب، إلى هذه الشهادة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه وزير لموسى والمسيح عليهما السلام، وأنه أتى بالهدى مثل الذي أتيا به، فهذا إيمان محض بالنبين عليهم السلام واعتراف بما جاؤا به من الهدى (فكل بامر الله يهدي ويعصم) أي كل من محمد صلى الله عليه
